Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم قال: «يا معشر الأنصار، ما قَالَةٌ بلغتنى عنكم، وجِدَةٌ وَجَدتموها علىّ فى أنفسكم؟.. ألم آتكم ضُلّالا فهداكم الله، وعَالَةً[1] فأغناكم الله، وأعداء فألّف الله بين قلوبكم»؟ قالوا: "بلى، والله ورسوله أمَنُّ وأفضل"!..

ثم قال: «ألا تجيبونى يا معشر الأنصار»؟.. قالوا: "بماذا نجيبك يا رسول الله؟ لله ولرسوله المَنُّ والفضل"! قال صلى الله عليه وسلم: «أما - والله - لو شئتم لقلتم فلصَدَقتم وصُدِّقتم.. أتيتَنا مكذَّبا فصدقناك، ومخذولا فنصرناك، وطريدًا فآويناك، وعائلا فآسيناك[2].. أوَجدتم يا معشر الأنصار فى أنفسكم فى لَعَاعَة[3] من الدنيا، تألفت بها قلوب قوم ليسلموا، ووكلتكم إلى إسلامكم؟.. ألا ترضوْن يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وترجعوا برسول الله إلى رحالكم؟ فوالذى نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس شِعبًا وسلكت الأنصار شعبًا لسلكت شعب الأنصار!.. اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار»!.. فبكى القوم حتى أخْضلوا لحاهم[4]، وقالوا

(١) عالة: فقراء.
(٢) عائلا: فقيرًا، آسيناك: أعناك بمالنا.
(٣) لعاعة: شىء يسير.
(٤) أخضلوا: بللوها بدموعهم.